عن الثناء وفي متعلقة به لا بامن لان المعنى انهم امنوا ايمانا تزويحه في الدجى
واذا ما تعليل او ظرف مبدل من محل في الدجى وضياء مبتدا خبره حيث وابتدئ
بالنكرة لتقدم خبرها عليها ظرفا ولانها موصوفة في المعنى لان من الظلام
صفة لها في الاصل فلما قدمت عليها صارت حالا منها ومن للبدل وهي
متعلقة بمحذوف وكان تامة وهو وفاعلها خفض باضافة حيث والمعنى اذ
الضياء حاصل في كل موضع حصلت فيه بدلا من الظلام **اذ ما** اداة شرط تجزم فعلين
وهي حرف عند سيبويه بمنزلة ان الشرطية وظرف عند المبرد وابن السراج والفارسي
وعملها الجزم قليل لا ضرورة خلافا لبعضهم **اذا** على وجهين احدهما ان تكون
للمفاجاة فتختص بالجمل الاسمية ولا تحتاج لجواب ولا تقع في الابتداء ومعناها
الحال لا الاستقبال نحو خرجت فاذا الاسد بالباب ومنه فاذا هي حية تسعى اذا لهم مكر
في اياتنا وهي حرف عند الاخفش ويرجحه قولهم خرجت فاذا ان زيدا بالباب بكسر ان
لان ان لا يعمل ما بعدها فيما قبلها وظرف مكان عند المبرد وظرف زمان عند الزجاج
واختار الاول ابن مالك والثاني ابن عصفور والثالث الزمخشري وزعم ان عاملها
فعل مقدر مشتق من لفظ المفاجاة قال في قوله تعالى ثم اذا دعاكم الاية التقدير ثم اذا
دعاكم فاجاتم الخروج في ذلك الوقت ولا يعرف هذا لغيره وانما ناصبها
عندهم الخبر المذكور في نحو خرجت فاذا زيد جالس او المقدر في نحو فاذا الاسد اي
حاضر وان قدرت انها الخبر فعاملها مستقر او استقر ولم يقع الخبر معها في التنزيل
الا مصرحا به نحو فاذا هي حية تسعى فاذا هم خامدون فاذا هي بيضاء فاذا هم بالساهرة
واذا قيل خرجت فاذا الاسد صح كونها عند المبرد خبرا اي فبالحضرة الاسد ولم يصح

عند الزجاج

عند الزجاج لان الزمان لا يخبر به عن الجثة ولا عند الاخفش لان الحرف لا
يخبر به ولا عنه فان قلت فاذا القتال صحت خبريتها عند غير الاخفش وتقول
خرجت فاذا زيد جالس او جالسا فالرفع على الخبرية واذا نصب به والنصب على الحالية
والخبر اذا ان قيل بانها مكان والا فهو محذوف نعم يجوز ان تقدرها خبرا عن الجثة
مع قولنا انها زمان اذا قدرت حذف مضاف كان تقدر في نحو خرجت فاذا الاسد
فاذا حضور الاسد **مسئلة** قالت العرب قد كنت اظن ان العقرب اشد لسعة من
الزنبور فاذا هو هي وقالوا ايضا فاذا هو اياها وهذا هو الوجه الذي انكره سيبويه
لما ساله الكسائي وكان من خبرهما ان سيبويه قدم على البرامكة فعزم يحيى بن خالد على الجمع
بينهما فجعل لذلك يوما فلما حضر سيبويه تقدم اليه الفراء وخلف فساله خلف عن
مسالة فاجاب فيها فقال له اخطات ثم ساله ثانية وثالثة وهو يجيبه ويقول
له اخطات فقال هذا سوء ادب فاقبل عليه الفراء فقال ان في هذا الرجل حدة وعجلة
ولكن ما تقول فيمن قال هؤلاء ابون ومررت بابين كيف تقول على مثال
ذلك من وايت او اويت فاجابه فقال اعد النظر فقال لست اكلمكما حتى يحضر
صاحبكما فحضر الكسائي فقال له تسالني او اسالك فقال سيبويه بل انت
فساله عن هذا المثال فقال سيبويه فاذا هو هي ولا يجوز النصب وساله عن امثال ذلك
نحو خرجت فاذا عبد الله القائم او القائم فقال كل ذلك بالرفع فقال له الكسائي
العرب ترفع كل ذلك وتنصبه فقال يحيى قد اختلفتما وانتما رئيسا بلديكما فمن
يحكم بينكما فقال له الكسائي هذه العرب ببابك قد سمع منهم اهل البلدين فيحضرون
ويسالون فقال يحيى وجعفر انصفت فاحضروا فوافقوا الكسائي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1